



مداد قلم ونبض قضية

359

السنة الثامنة

3 تشرين الأول 2020 - 16 صفر 1442

07 نازحون يتابعون أعمالهم في المخيمات

14 قبول خريجي المُحرر في الجامعات التركية

## أوغلو يكشف خفايا دعم الجيش الحر لتحرير مدينة حلب

كشفت رئيس الوزراء التركي السابق ورئيس حزب المستقبل الحالي أحمد داوود أوغلو خطة لدعم الجيش السوري الحر من أجل تحرير مدينتي سوريتين إحداهما حلب وذلك في عام ٢٠١٤ ...



## دهاء جديدة في المجلس المحلي لمدينة الباب

سُكِّل صباح اليوم الجمعة المجلس المحلي في مدينة (الباب) شرق حلب، وسط استنفار أمني كبير رافق مراسم تنصيب المجلس في المركز الثقافي للمدينة. وفاز بالانتخابات الأسماء المذكورة ...



## من هو ميلاد جديد الذي فرضت عليه عقوبات اقتصادية؟

أثار اسم اللواء ميلاد جديد قائد الفيلق الخامس جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بعد فرض عقوبات أمريكية عليه يوم أمس. وعين النظام السوري ميلاد جديد قائداً للفيلق ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



قبول خيري المحرر في الجامعات التركية

14

12

نازحون يتابعون أعمالهم في المخيمات بحثاً عن لقمة العيش

07

الغرف والشرع.. كيف فهم الناس الغرف وعملوا به؟

04

الإقصاء يهوي بالائتلاف لجرف الاستبداد

03

في سبيل جمع رزقهم إجرام الأسد يطال المدنيين بريف إدلب

10

ذاكرة تجربة (الحلقة 12)

08

صراعات الهوية والانتماء (I)

20

سلطة الصور الذهنية

18

ماكرون يسعى لإسليم بمقاييس فرنسية؟

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

## فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد  
عبير حسن  
عبد الحميد حاج محمد  
ندى اليوسف

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

محمد براء عبيد

المدبر العام

أحمد العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

تصميم جرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الإيقونات

# الإقصاء يهوي بالائتلاف لجرف الاستبداد

■ غسان الجمعة ■

في سابقة سياسية غريبة، أقدم رئيس الائتلاف السوري مؤخرًا (نصر الحريري) على استبدال ممثل المجلس الوطني الكردي (حواس خليل) في الائتلاف بسبب موقفه السياسي من الميليشيات الانفصالية في شرق الفرات، ولدوره فيما بات يعرف بجلسات الحوار (الكردي-الكردي) التي تتم برعاية أمريكية وسكوت تركي وترقب من قبل المحور الروسي؛ لأنها مفاوضات تعدُّ مفصلية في رسم السياسة المستقبلية لشرق الفرات وسورية عمومًا.

ورغم أن الموقف جاء متعلقًا بشخص ممثل المجلس الوطني الكردي، إلا أن السيد (الحريري) أعقبه بتغريدة تنطوي على (لمز) قصد فيه أعضاء وسياسة المجلس الكردي ككل، وهو أحد مكونات أعضاء الائتلاف السوري، حيث قال: "الاتفاقيات مع الميليشيات الإرهابية الانفصالية تجعل مبرمها في صف تلك الميليشيات، وتشكل خطرًا على وحدة سورية ومسار الحل السياسي فيها." وبهذه التغريدة وضع (الحريري) نفسه والائتلاف الذي يمثل رئاسته في موقف محرج أمام تخيير المجلس الكردي بأن يكون مع بقية الجمهور المتابع لجلساته المكوكية المُغرّدة خارج السرب، وبين أن يكون جزءًا من حركة إرهابية!

وبعض النظر عن شرعية التفاوض من عدمه مع الهيئة السياسية للميليشيات الكردية الانفصالية، إلا أن نهجًا ديكتاتوريًا بدأ ينمو منذ نجاح عملية تبادل الكراسي بين هيئة التفاوض والائتلاف على الطريقة (البوتينية)، وبدأ يثمر اليوم بتصرفات غير محسوبة وغير مدروسة وبعيدة عن ماهية الائتلاف، التي من المفترض أن يسبق الحوار وتقديم المصلحة السورية العليا قراراته، لكننا بتنا نرى قرابين المواقف التي بدأت تذبح أمام صنم التزلف وعلى بساط تمسيح الجوخ، وما قدمه (الحريري) من تبرير عبر تغريدته لا يغدو سوى جعجة لا تقصر يومًا من عمر خيمة ولا تطفئ نار الحرق في فؤاد مهجر.

السيد (نصر الحريري): حتى لا نكون عاطفيين فقط، ما الذي حققناه نحن السوريين من التلميح بإقصاء مكون سوري في منظومة سياسية جامعة لكل السوريين؟!

هل من طريقة أخرى غير سياسة التهديد والتهميش والإقصاء لديكم للحوار مع ممثل شرعي هو جزء منكم يحاول أن يضع قدمه وقدمكم في الثلث الأغنى من سورية في شرق الفرات؟! ما النتيجة من عدم فتح قنوات اتصال غير مباشرة لوضع تصور أولي ينهي مأساة السوريين كون هذه الميليشيات باتت بحماية تامة من قبل الدول التي تسوق لنا ليل نهار تعاطفها مع قضيتنا عبر اللقاءات الافتراضية ومدافعها منصوبة شرق الفرات وطائراتها تظل هذه الميليشيات؟!

المستفيد الأول من هذا القرار واتتهاج هذه السياسية هي ميلشيا (قسد) التي تحتج بمحاربتها، وقد تمكنت من تقديم خدمة لها بأن خلقت لهم ظرفًا يدينون ويستنكرون فيه على نظرائهم في المجلس الوطني، وذلك بغلظتك وسوء تعاملك.

كما أن الروس والأسد أكثر ما يزعجهم هو هذه الللمة للطاولة بعيدًا عن فلكهم؛ لأنها قد تضع حجر أساس لحل سياسي حقيقي بعيدًا عن تأثير الأسد، كما أن شردمة البيت السياسي الذي ترأسه هو انتحار في وقت يجب علينا فيه عدم تفويت أي فرصة لصناعة تكتلات تصنع مواقف أقوى للمرحلة القادمة.



الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

# العُرف والشرع.. كيف فهم الناس العُرف وعملوا به؟

■ عبير علي حسن ■

فلنتفق بدايةً على معنى العُرف: وهو ما تعارفه الناس وساروا عليه من قول أو فعل أو ترك، وهو في الشرع حجة، ويجب العمل به لقوله تعالى: «وأمر بالعُرف»، شريطة ألا يخالف نصًا شرعيًا ثابتًا، وأن يكون مطردًا لا مضطربًا ولا متفاوتًا ولا مختلفًا، فلا يكون عندها حجة واجبة الاتباع.

خريطة العمل بالعُرف اليوم معقدة جدًّا، إذ أصبح داخل المجتمع الواحد عدة مجتمعات، وصار لكل فرد مجتمع مصغَّر يعرف بالبيئة المحيطة به، ولكل بيئة من تلك البيئات عاداتها التي شَبَّت وربَّت عليها، والتي لا يستطيع أفرادها التحرك بحرية مطلقة داخلها، إذ تبقى قيود البيئة المحيطة فارضةً عليهم أنماطًا معينة من اللباس مثلاً أو الطعام أو الشراب وغيره، أو قد تتسع لتشمل الزواج أو طريقة الكلام...، وغالبية المعاملات غير المتفق عليها بشكل جماعي وعام.

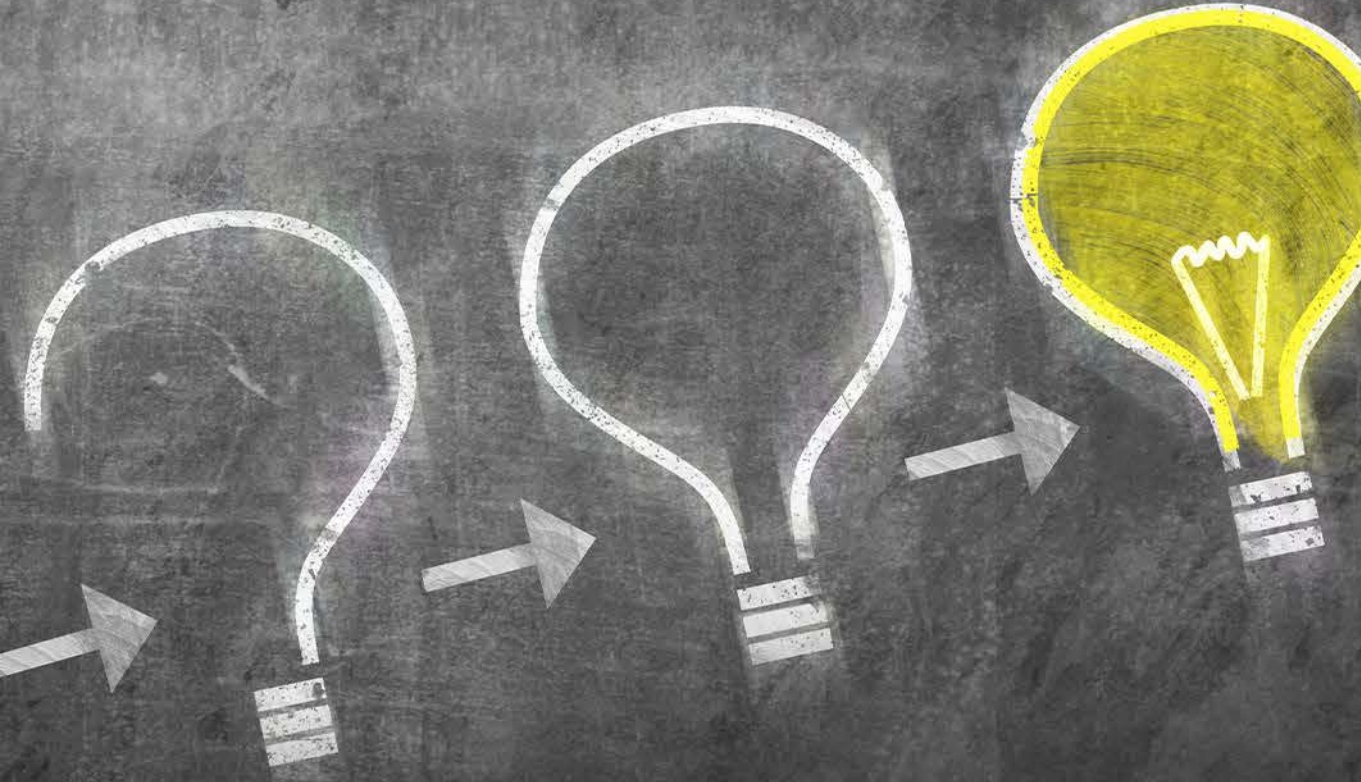
فقد تجد الفتاة نفسها في بيئة ما عند بلوغها أجبرت فيها على ترك مدرستها والتزام بيتها إلى أن تتزوج، علمًا أن المجتمع يتيح للفتيات إتمام دراستهنّ، لكن بيئتها المحيطة لا تسمح لها بذلك.

وقد تجد نفسها ذات حظ أوفر بقليل، فتستطيع متابعة تعليمها إلى أن تدخل الجامعة ثم تتخرج منها، ثم تأخذ شهادتها ليعلقها أبوها في المطبخ مانعًا إياها من العمل بها، ومغلقًا عليها شتى أبواب التوظيف؛ لأن بيئتها تهتم بتحصيل العلم للفتاة، لكنها تعدُّ عملها مهانةً لها وإذلالاً لعائلتها ضمن البيئة المحيطة بهم، رغم أن المجتمع يتيح ذلك، بل ربما يحتاج ويتطلب عمل المرأة في بعض المهن.

الشباب أيضًا ليسوا بحال أفضل، فقد يجبر الشاب على الزواج من قريبته كيلا يأخذها الغريب عنهم وعن بيئتهم، وفي ذلك ظلم لكليهما، أو أن يطلق أحدهم زوجته التي يحب بسبب مشاكل بين عائلتين!!

لا نستطيع القول هنا إنه ظلم من الأهل فحسب، ذلك أن الأهل أنفسهم قد طبقت عليهم هذه الأعراف وفق منظومة أحكمت قوانينها عليهم، وقلَّ من يغادرها بسلام دون أن تطاله الاتهامات والإهانات.





وتلك المنظومة فهمت الناس العمل بالأعراف تفصيلاً على مقاساتها، فما رضيت بها واستحسنته أدرجته أعرافها، وما رفضته ولم تقبل به أبعدته عنها دون الاحتكام إلى رأي الشارع أو الاستئناس بأقوال العلماء والفقهاء فيما استجد من مسائل الناس وقضاياهم، فالأسهل والأسرع أن يطبقوا أعرافهم متسلحين بشرعية العرف وحجية العمل به دون دراية وفهم لما يصلح أن يتبع من العرف لموافقته مقاصد الشريعة وما لا يصلح منه لمخالفتها، وذلك لإلجام أي صوت ينادي بالخروج عنه.

(هيك جرت العادة... أن تفعل كذا، أو لا تفعل) تلك الجملة التي تسمعها عندما تريد البدء بخطوة غير مسبوقة، ويصعب النقاش فيما بعد، إن لم يكن للشرع رأياً حاسماً في المسألة ومشهوراً أيضاً، ويذهب الناس فيما اختلفوا فيه بقياساتهم الخاصة، فيحللون ويحرمون بحسب ما يناسبهم، ويجبرون غيرهم على المباح من أمرهم، دون النظر إلى المباح من أمر غيرهم.

قد يرى البعض (ممن جرت عندهم العادة) أن الدين لا يحرم زواج الأقارب، فيقف عند هذه النقطة أن الأمر حلال، فيأمر بالعرف دون الأخذ برأي طرفي عقد الزواج فيتسبب لاحقاً بمشاكل أسرية أو صحية ووراثية أو نفسية، ويقع الظلم الأكبر بحق الطرفين، وهنا تكمن حرمانيه تطبيق هذا العرف، لمخالفته مقاصد الشريعة من كل النواحي في الحفاظ على حياة النفس والغير ما أمكن.

إذاً متى يكون العرف حلالاً ومتى يكون حراماً إن سكت عنه الشرع ولم يصرح به بنص ثابت؟

الأمر هنا بسيط، وذلك بالنظر إلى حكم ما يأتي من مسائل متفرعة من وراء العرف الأصل، فإن كان هناك أي ضرر أو أذية أو مخالفة نص شرعي في التفاصيل، أو اعتداء على حقوق، فلا يُعمل به، وإن كان سائداً والناس ترضى به حياءً، أو استسلاماً...، وإن لم يتسبب بأذية أو مشكلة أو يعتدي على الحقوق، فيدخل ضمن الأمر الوارد في الآية الكريمة.

العبرة إذاً بالنظر إلى ما يخدم الناس ويلبي متطلباتهم وبراعي حقوقهم، ولا يخالف في أي جزء منه الشرع الصريح، ولا يجبر أي أحدٍ على التنازل عن حقٍ له، والعرف لا يطبق بالجملة على كل أبناء المجتمع أو البيئة أو حتى الأسرة، بل تُدرس أحوال الناس وتُرعى ظروفهم وتُقدّم مصالحهم على أي عرفٍ يلحق بهم الضرر، حيث لا ضرر ولا ضرار، وهذه أشمل وأوسع قاعدة فقهية تدرج تحتها أمور الناس ومعاملاتهم للاحتكام والاستناد إليها فيما أُشكِل عليهم.



العبوات الروسية التي كانت معدة للتفجير في مدينة إدلب

## الأمن العام يضبط عبوات روسية الصنع معدة للتفجير في إدلب

ضبط جهاز الأمن العام في محافظة إدلب عبوات ناسفة مجهزة للتفجير، وتمكن الجهاز من تفكيكها قبل تفجيرها. ونشر جهاز الأمن بياناً يوم الأربعاء قال فيه: إنه عثر على عبوات من تصنيع روسي، كانت معدة للتفجير في مدينة إدلب. وأضاف الجهاز أن فرق الهندسة التابعة للأمن العام تمكنت من تفكيك العبوات والمتفجرات قبل تفجيرها من قبل معديها.



## الكشف عن هوية أول قتيلين سوريين في أذربيجان!

كشفت مصادر إعلامية عن مقتل سوريين اثنين في الحرب الدائرة بين القوات الأذرية والأرمنية. وتداولت صفحات محلية يوم الثلاثاء الماضي أنباءً تفيد بأن المدعو (محمد شعلان عبد الرزاق) قتل في أذربيجان إلى جانب القوات الأذرية مع مقاتل آخر يدعى (حسين طلحة). و(محمد شعلان) هو مقاتل في الجيش الوطني السوري انشق عن قوات الأسد وهو من أبناء مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي.



## تطور جديد في قضية العميد أحمد رحال

قالت زوجة العميد الركن المنشق أحمد رحال، يوم الخميس: «إن المحكمة رفضت إطلاق سراح العميد بموجب الطلب المُقدّم من المحامية الموكلة بالدفاع عنه، بدعوى أنه مسجون إدارياً تحت (كود أمني ٨٢٢) وهو ما يجعل إجراء إطلاق السراح غير صحيح. وأشارت في تصريح خاص لأورينت، إلى أنه بموجب القرار، فإنهم لا يستطيعون فعل أي شيء سوى العمل على تحويل ملف العميد من إداري إلى جهة قضائية معروفة، مجددةً تأكيدها بعدم معرفتها بالجهة التي تحتجز زوجها، إلى جانب عدم استطاعتها زيارته والاطمئنان عليه رغم تقديم طلبين سابقين للزيارة عبر محامية الدفاع.



## حقيقة الصورة المنتشرة لأبي عمشة في أذربيجان

تداولت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي صورة تفيد بوصول قياديين في الجيش الوطني هما (أبو عمشة، وفهيم عيسى) إلى أذربيجان لتفقد أحوال عناصرهم الذين يقاتلون إلى جانب القوات الأذرية. ونوهت الحسابات إلى أن الصورة مأخوذة للقياديين أثناء زيارة لهم للمعارك في أذربيجان، كما أنهما سيشفرون على نقل رفاة ١٧ عنصراً سورياً قُتلوا هناك. وبعد التدقيق في الصورة استطاعت (حبر فاك)، وهي منصة خاصة بنفي الإشاعات، التأكد من أن الخبر خاطئ، والصورة المتداولة صورة قديمة ومُعدّلة على برامج الفوتوشوب، حيث أُضيف إليها صورة علم أذربيجان.

## نازحون يتابعون أعمالهم

## في المخيمات بحثًا عن لقمة العيش

عبد القادر العبدو

مع استمرار تدفق النازحين نحو منطقة الشمال السوري بسبب تصعيد القصف والتهجير وسياسة التغيير الديموغرافي من قبل قوات النظام وحلفائها، تزايدت أعداد النازحين بشكل كبير جدًا، وازداد معها عدد المخيمات ولا سيما العشوائية منها.

ولأن عجلة الحياة مستمرة، ولا بد من معاشة تفاصيلها المرة قبل الحلوة، ومع الهدوء النسبي الذي تشهده منطقة الشمال السوري، قام عددٌ من النازحين بمشاريع أو خطوات تؤمن لهم ولو القليل من الدخل المادي؛ للقدرة على العيش بشكل طبيعي ضارين بذلك أروع الأمثلة في التحدي والاستمرار لكسب الحلال بعرق الجبين.

(علي القدور) تاجر مواد بناء يتحدث لصحيفة (حبر) عن طبيعة العمل في المخيمات قائلاً: «أغلب النازحين يعملون في مجال (مكابس البلوك) أو تكسير الصخور، كونها تلقى رواجًا واسعًا نتيجة الحاجة المتزايدة لمنتجاتها، ولأنها لا تحتاج خبرةً كبيرةً للتعامل معها، وتتطلب عدد عمال أكثر من غيرها.» مضيفًا أن بعض النازحين أسس مشروعه الخاص في تلك المهنة ضمن أراضي يتم استئجارها مسبقًا، ويعمل فيها مع أسرته وأقاربه، كبديل عن مهنته السابقة، والاعتماد عليها كمشروع ثابت لتأمين المعيشة في ظل النزوح على الأقل.

الحاج (حمدو كنعان) لم تتل سنون عمره المتقدم من عزمته وإصراره على زراعة الأرض والتشبث بها، والتي ورث حبها عن آبائه وأجداده قبل نزوحه من قرية (معترحمة) في ريف إدلب الجنوبي إلى مخيم (الدير الغربي) في مدينة (الدانا) بريف إدلب الشمالي، ٦٥ عامًا تركت آثارها تجاعيد غائرة على وجهه، وتقوسًا واضحًا في ظهره، يحدثنا بنبرة العزة ومحاولة إخفاء التعب: «أحب الأرض، وإذا بيوم ما بشم ريحتها ما برتاح.. الوضع في المخيمات صعب ومعلوم للجميع، وبرقبتي ١٥ شخصًا من أولادي وأحفادي، استأجرت قطعة أرض بجانب المخيم، واعتنيت بها وزرعتها بشتى أنواع المحاصيل، للاكتفاء الذاتي فقط، حتى لا نكون عبئًا على أي جهة، أو نتنظر إحسانًا من أحد، صحيح أن الإنتاج لا يكفي لبيعه وادخار النقود منه، لكنه يكفيني وعائلتي للاستهلاك اليومي، وهذا أمرٌ ممتاز بالنسبة إلينا والحمد لله.»

من جهته قال الشاب (حسين جدعان): «نزحت من جبل الزاوية إلى مخيمات (بابسقا) ولم أستطع الحصول على عمل رغم بحثي عنه مطولاً، ثم فكرت بعدها باستغلال خبرتي في إصلاح الدراجات النارية، وقمت بوضع (شادر) فوق صخرتين كبيرتين بالقرب من مغارة صغيرة، ووضعت فيها عدة التصليح وبدأت فيها حياتي العملية، لأتمكن من كسب ما يُعيلني وأهلي، خاصةً وأن إيجار المحلات مرتفع ولا قدرة لي على دفع النقود.»

لا يختلف الحال كثيرًا عند (سميرة أم أحمد)، التي فقدت زوجها ومعيها بإحدى الغارات الجوية وتسببت لها بإعاقة دائمة، تحدثنا بحرقه الألم والحرمان: «لجأت إلى تعلم الخياطة في دورة بإحدى المنظمات، واشترت ماكينة الخياطة وبدأت العمل عليها في إصلاح الثياب ثم تفصيلها لنساء المخيمات المجاورة، لأعيل أولادي الثلاثة.»

أمثلة عديدة لاتزال تطالعنا يوميًا تحكي قصص النجاح والإصرار وخلق الأمل من حلقات الألم. الجدير بالذكر أن عدد المخيمات العشوائية، يتزايد بشكل كبير مع استمرار تدفق النازحين بفعل القصف والتهجير، حيث بلغ عدد تلك المخيمات، وبحسب فريق منسقي الاستجابة، ٣٨٢ مخيمًا، يسكنه ١٨٥٥٥٧ شخصًا يعانون كما باقي النازحين في باقي المخيمات من صعوبات كثيرة بتفاصيل أكثر، يتخبط فيها الألم والأمل، والحلم الدائم بالمستقبل الأفضل الذي لا يزال مجهولاً، يتعلق بتفاهات دولية وعسكرية ومصالح مشتركة أو متقاطعة بين الأطراف المتنازعة على الأراضي السورية.

## دردشة فساد

### وخيبة أمل

### ال BOT

### (الجزء 3) والأخير

فراس مصري

نموذج أخير نسرده حول أحد مشاريع ال BOT حيث كنت رئيسًا للجنة فضّ العروض الفنية لمشروع (المواقف المأجورة)، والمتقدمون كانوا مستثمرين اثنين فقط، تقوم لجنة فضّ العروض بدراسة دفتر الشروط الفنية، وتضع سلمًا للعلامات من مئة بناء عليه، وتحدد درجة النجاح حسب المشروع، واذكر أنها كانت ٧٠ درجة من مئة. وتوقع اللجنة على السلم وتصادق عليه من رئيس المجلس وتسلمه نسخة منه.

بعد دراسة دفتر الشروط، وقبل جلسة فتح العروض المُقدّمة من المستثمرين، تواصلت معي صديق يطلب زيارتي مع أحد المستثمرين الاثنين، وكعادتي وبكل بساطة، أرحب بأي شخص؛ لأنني أثق بنفسي ولا يضيرني مقابلته ضمن حدود القانون.

بدأت الزيارة بمجاملات عادية وفنجان قهوة في مكّتي، بعد ذلك سألت المستثمر: ما المطلوب، مني؟ فأجابني: «العدالة فقط». استغربت كلامه، وقلت له: ألم تسأل عني حتى تقول ذلك؟ فأجابني: نحن نعرفك، لكن خصمي ليس سهلًا، فقلت: لا يهمني سوى قيامي بواجبي، فاستطرد قائلاً: هو صهر (أبو سليم دعبول).

ولمن لا يعرف (أبو سليم)، هو مدير مكّتب (حافظ الأسد) ثم (بشار الأسد)، وهو من (دير عطية) ومنضبط جدًّا بأوامر ولي نعمته، ويقال إنه كان يشكل الوزارات في بعض المراحل الزمنية.





أعدت تثبيت كلامي بأن هذا لا يهمني، ولك العدالة التي طلبت، وفعلاً تم الأمر ولن أطيل، فالتفاصيل كثيرة إلا أن العقد كان من نصيب المستثمر (طالب العدالة)، وجنّ جنون الصهر المدلل الذي كان قد استحوذ على مشروع (المواقف المأجورة) في دمشق قبل ذلك، وكان يعدُّ أن هذا العقد سيكون من نصيبه. واستمر في محاولاته أكثر من سنة بعد تلزيم العقد، وحتى بعد تنفيذه والشروع في الاستثمار، إلا أن محاولاته باءت بالفشل، ومن تلك المحاولات إرسال ابنه (حفيد أبو سليم) برفقة ابن وزير الداخلية ومحاولة التشكي عليّ لرئيس المجلس، ومنها تحريك الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش ضدي، وهنا أسرد موقفاً يُذكر لمعرفة الحقوق، إذ اتصل معي مفتش من الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش طالباً مني زيارته للسؤال حول الموضوع، فاستفسرت منه: هل هي زيارة ودية لمعرفة بعض المعلومات أم أنه استدعاء؟ فقال: إنه استدعاء، فرفضت ذلك وطلبت منه أن يرسل لي استدعاءً من خلال مجلس المدينة الذي يجب أن يصوت على قبول استدعائي لأنني عضو مُنتخب، وبوساطة أحد الأصدقاء لاحقاً أعاد الاتصال وطلب زيارة ودية لمعرفة الحقيقة وليس استدعاءً، فامتثلت وزرته وشرحت له الموضوع، وبحمد الله تعالى دخل المشروع حيز التنفيذ مع من يستحق.

بعد فهم المشاريع الاستثمارية سأورد لكم قائمة بأهم المشاريع التي كانت أملاً لنا في تلزيمها على نظام ال BOT والتي كانت إيراداتها ستجعل من مجلس مدينة حلب الأعلى ميزانية في تاريخه، والتي من المفروض أن تنعكس على خدمات المواطنين، وفيما يلي أعدُّ لكم (مشاريع لزمت وتوقفت أو تعثرت) من ذاكرتي التي أرجو ألا تخونني ودون العودة إلى المراجع:

- مشروع باب الفرج (باريس غروب) - انسحاب المستثمر.
- مشروع ثكنة طارق بن زياد (شام القابضة) كان مستمراً لحين انطلاق الثورة.
- مشروع مول في منطقة الزهراء (باريس غروب)، ثم باعه لمستثمر آخر، ثم توقف.
- مشروع مول في منطقة جمعية المهندسين (شركة الأمين)، ثم باعه لمستثمر، آخر ثم توقف.
- مشروع مول في منطقة جمعية المعلمين (رياض عسلي).
- مشروع أرض سوق الإنتاج (علاء كسادو).
- مشروع المواقف المأجورة (يوسف بالو) نفذ المشروع ووضع بالخدمة.
- مشروع الهجرة والجوازات (سراي إبراهيم باشا) (رياض كحالة) ثم سلمه لشام القابضة.
- مشروع فندق كارلتون القلعة على أرض المشفى الوطني القديم (العتار) نفذ ودخل بالخدمة.
- مشاريع قيد الدراسة لعرضها على نظام ال BOT: «مرآب باصات الجميلية، ومشروع مبنى الخدمات الفنية، ومشروع فندق في الحديقة العامة، ومشروع مول على أرض المعصرانية (طريق المطار)، ومشروع مدينة ألعاب في غابة الباسل، ومشروع حديقة حيوانات في غابة الباسل).
- ربما لم تسعفني الذاكرة لسرد كامل المشاريع، إلا أنني أعتقد بأن أقل إيراد سنوي كان سيأتي منها مجتمعة لا يقل على ٦٠٠ مليون ليرة سورية، أي ما يقارب ١٢ مليون دولار سنوياً في تلك المرحلة، إضافة إلى أن جميع هذه المشاريع ستعود ملكيتها بكامل الجاهزية لمجلس المدينة في فترة بين ١٥ إلى ٤٠ عاماً حسب حجم المشروع في مكسب عقاري رائع لصالح المدينة.
- ونتهي أجزاء الاستثمار بتنهيدة طويلة وحسرة عظيمة على مدينتنا الجميلة.

حياكم الله



## في سبيل جمع رزقهم إجرام الأسد يطال المدنيون بريف إدلب

عبد الحميد حاج محمد

شهدت الفترة الأخيرة استشهاد عدد من المدنيين من أهالي ريف إدلب في الأراضي القريبة من خطوط التماس مع مليشيات الأسد، وذلك أثناء عملهم في جني محاصيلهم الزراعية من أراضيهم. وقد أدت الألغام وحدها لقتل وإصابة العشرات من المدنيين، بعد وقوعهم في حقول ألغام، أو ألغام فردية من زرع مليشيات الأسد التي تهدف من خلالها إلى تحصين مناطق سيطرتها ومنع تقدم أي تحركات باتجاه منطقتها.

يقول الناشط الإعلامي (سعد الدين زيدان) لصحيفة حبر: «تشتهر منطقة جبل الزاوية بمواسم زراعية يعتمد عليها أبناء الجبل كونها دخلًا أساسيًا لهم ومنها موسم (الكرز، والمحلب، والتين، والعنب، والزيتون) وبعض هذه الأشجار المثمرة تقع في قرى وبلدات متاخمة لخطوط التماس بالقسم الجنوبي والجنوبي الغربي للمناطق المحتلة من قبل مليشيات الأسد».

ووفق (زيدان) فإن المئات من أولئك المدنيين يخاطرون لجني محاصيلهم التي تقع بمناطق خطرة جدًا؛ بسبب الأوضاع المعيشية السيئة التي تمر بهم في مناطق نزوحهم، حيث سعى النظام إلى القضاء على أي مظهر للحياة هناك.

وتشهد المناطق القريبة من خطوط التماس تحليقًا مكثفًا لطيران الاستطلاع الروسي، وتقوم تلك الطائرات برصد أي حركة ليتم التعامل معها بشكل مباشر بالقذائف الصاروخية والمدفعية التي أوقعت عددًا كبيرًا بين شهيد ومصاب في صفوف المدنيين، بحسب (سعد).

وقد كان آخر المدنيين الذين قضوا نتيجة الألغام الأرضية قبل ثلاثة يومين شايبين من أبناء بلدة (دادوخ) جنوب إدلب التي تسيطر عليها قوات الأسد، إلا أن قسمًا من أراضيها هو تحت سيطرة فصائل الثوار.

وفي تفاصيل ارتقاء الشايبين يحدثنا (عبدو) أن «الشايبين (سعد القاسم، ويعقوب الحجري) مهجرين من (دادوخ) قدما إلى أطراف البلدة حيث القسم الغربي يوم الخميس الفائت بهدف إلقاء النظر والاطلاع على أراضيهم الزراعية (أشجار الزيتون) كون الموسم اقترب».

وبحسب (عبدو) فإن «بعض الشباب كانوا قد حذروا الشايبين بعدم الدخول، إلا أنهما أصرا الدخول إلى المنطقة التي تعدّ قريبة من سيطرة قوات الأسد، وأثناء اطلاعهم بين أشجار الزيتون فجر أحد الألغام على أحدهم ما أدى إلى ارتقائه على الفور، ليقع بعدها الشاب الآخر في حقل ألغام ويرتقي بعده بساعات».

وقد استطاع عدد من المقاتلين التابعين لفصائل الثوار التسلل إلى المنطقة والبحث عنهم لعدة ساعات في وقت متأخر من الليل ليعثرا عليهما وقاموا بسحبهما إلى النقاط المتأخرة.

(عامر) أحد مالكي الأراضي الزراعية بالقرب من منطقة (سان، جوباس) شرق إدلب حيث يملك أرضًا مزروعة بأشجار التين، إلا أنها مطلة على ميلشيات الأسد، يقول لحبر: « في أول موسم التين ذهبت من منطقة نزوح في إدلب إلى أرضي وقد منعني المرابطون في المنطقة من الدخول أكثر من مرة، إلا أنني استطعت الدخول بعد عدة محاولات، كنت متأملًا جني محصول التين، إلا أنني عند دخولي الأرض وجدتها مليئة بالألغام ولا أعلم من زرعها قوات الأسد أم فصائل الثوار كونها تقع بين الطرفين.» وأشار إلى أنه قد نجا بأعجوبة كون الألغام مزروعة بطريقة ذكية جدًا، وهي من نوع (وتّاب)، حيث يمتد شريط اللغم المتفجر الذي بالكاد أن يرى بالعين المجردة من شجرة إلى أخرى وبمجرد لمسها يخرج اللغم وينفجر، ويُعدّ هذا النوع من أخطر أنواع الألغام. وكانت قد أصدرت غرفة عمليات (الفتح المبين) في وقت سابق قرارًا يقضي بمنع دخول المدنيين إلى عدة مناطق تعدّ من خطوط التماس مع مناطق سيطرة نظام الأسد في ريف إدلب.

وفي هذا الصدد يقول المتحدث العسكري في «هيئة تحرير الشام» (أبو خالد الشامي) لصحيفة حبر: «هناك تعميم من قبل غرفة عمليات (الفتح المبين) يقضي بمنع أهلنا المدنيين من الاقتراب من خطوط التماس بيننا وبين ميلشيات الاحتلال لغرض أو آخر؛ لأن منطقة التماس منطقة عسكرية ولا نضمن فيها سلامة أحد، فضلًا عمّا تشهده هذه المناطق من قصف واشتباكات شبه مستمرة؛ إلى جانب قيام العدو بتسللات نهائية وليلية، ما يهدد أمن وسلامة الأهالي.»

ويضيف (الشامي) بأنه قد حصلت حالات تجاوز، كان ضحيتها بعض الأهالي بعد دخولهم منطقة التماس إما بقصد غادر من ميلشيات العدو أو عبر انفجار لغم فيهم. ولم تستطع (حبر) الوصول إلى حصيلة نهائية ودقيقة لعدد الضحايا من المدنيين جراء دخولهم إلى مناطق التماس بريف إدلب؛ وذلك بسبب اختلاف الجهات التي تعمل على سحب جثامين الضحايا، واختلاف المنطقة، ووجود عدد من المفقودين الذين لا يعرف مصيرهم حتى اليوم.

ويؤكد (سعد الدين) أن «الناشطين أبناء المنطقة يسعون لتنبية سكان المنطقة بخطورة الاقتراب من مناطق التماس، وذلك من خلال مرصد المنطقة الذين يطلقون نداءاتهم عبر القبضات اللاسلكية ويحذرون المدنيين في حال تحليق أي طائرة استطلاع بالأجواء، بينما أطلق عدد من الناشطين الإعلاميين منشورات تحذيرية وتوعوية لتحذيرهم المدنيين من عدم الاقتراب من المناطق العسكرية.»

وبحسب جميع المصادر التي تواصلت معها (حبر)، فإن سوء الأوضاع المعيشية هو الذي يدفع الأهالي أبناء المناطق القريبة من خطوط التماس إلى المخاطرة في أرواحهم لجني محاصيلهم الزراعية التي تعدّ مصدر دخلهم الوحيد.

ووفق ما رصدناه من الأهالي، فإن العديد منهم يتجهز للدخول إلى مناطق قريبة من خطوط التماس لجني محصول الزيتون الذي يعتمد عليه مزارعو ريف إدلب بشكل كبير، وذلك مع اقتراب موسمه. وكانت قوات الأسد قد سيطرت على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والأشجار المثمرة بريف إدلب، وعملت على سرقتها ونهبها، وتعمل حاليًا على استهداف المدنيين في ظل الاتفاق المزعوم بوقف إطلاق النار.



# ماكرون

## يسعى لإسلام

### بمقاييس فرنسية!

ترجمة: ضرار الخضر

أعلن الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) قانونًا جديدًا ضد ما سمّاه (الانفصالية الدينية) بهدف تخليص الإسلام في فرنسا من (النفوذ الأجنبي)، حسب قوله.

وفي إعلان طال انتظاره، أصدر الرئيس الفرنسي قرارًا للقيام بالمزيد من الإجراءات للدفاع عن الجمهورية وقيمها، وتأكيد احترام قيم الحرية والمساواة.

إجراءات مكافحة (التشدد الإسلامي) والإرهاب، طُرِحَت على مبدأ (الجزرة والعصا)، حيث سيتولى المسؤولون المحليون مزيدًا من الصلاحيات القانونية لمكافحة التشدد، كما سيُستثمر المال في التعليم، وخصوصًا تعليم الثقافة الإسلامية والحضارة، والتعامل مع المشكلات الاجتماعية الأخرى ومنها الإسكان والفقر.

وقال (ماكرون): «يُكمن التحدي المائل أمامنا في مكافحة أولئك الذين ينحرفون عن الطريق باسم الدين، وحماية أولئك الذين يؤمنون بالإسلام، وفي الوقت نفسه لا يشوب انتمائهم إلى الجمهورية شائبة».

وتناول (ماكرون) في حديثه يوم أمس الجمعة، الإجراءات الواسعة التي ستُصاغ خلال الأسبوعين القادمين ليصدر القانون في شهر كانون الأول.

حيث تتضمن تلك الإجراءات زيادة السيطرة على المساجد، والتأكد من أن الأئمة تلقوا تدريبًا في فرنسا قبل حصولهم على الشهادة التي تخوّلهم العمل في الإمامة، وسيكون الهدف هو «تحرير الإسلام الفرنسي من النفوذ الأجنبي»، وخصوصًا فيما يتعلق بالتمويل، المنظمات الإسلامية التي تتلقى تمويلها من الدولة الفرنسية ستوقّع على (الميثاق العلماني).

وأردف (ماكرون): «الجمعيات التي يُكتشف ترويجها لأفكار تنافي والمثل الجمهورية ربما تُحل، وستساهم الجمهورية بتمويل دراسات وأبحاث التعليم العالي المتعلقة بالثقافة الإسلامية والحضارة بما يعادل ١٠ مليون يورو.»

وأضاف: «تلقت هذه البلاد ضربات من الإرهاب الجهادي منذ سنة ٢٠١٢ ونحن تسلّحنا بشكل منهجي ضد هذا التهديد اليوم الإسلام دين يعيش أزمة في كل مكان في العالم، سننشئ دينًا إسلاميًا تنويريًا، وسندرب جميع أئمة مساجد فرنسا على هذا الدين، وسنمنع تعليم العائلات لأطفالهم، وسنجر المساجد على قانون ١٩٠٥ بفصل الدين عن الدولة، لقد أظهر التشدد الإسلامي رغبة لا تفتقر لانتهاك قوانين الجمهورية، لتشجيع قيم أخرى و لتنظيم مجتمع آخر ضمن المجتمع الفرنسي.»

ومن خلال تصريحاته ظهر بوضوح إدراك ماكرون أن تاريخ فرنسا الاستعماري قد ساعد في إيجاد المشكلات التي تواجهها اليوم، حيث قال: «لقد أوجدنا حالتنا الانفصالية في بعض مناطقنا، فقد حشرنا السكان الذين يتشاركون الأصول ذاتها والدين ذاته في الأماكن ذاتها، مما أدى إلى مشكلات اقتصادية واجتماعية.»

وأعلن ماكرون عن مزيد من التمويل للتعليم الحكومي ولوزارة العدل لتعزيز قيم الجمهورية في كل شارع وكل مبنى، مشيرًا بقوله: «إن التعليم كان أساس الإجراءات، والأطفال سيلتحقون بالمدارس من فوق سن الثالثة بدءًا من العام الدراسي القادم في شهر أيلول، للحد من التعليم المنزلي ما أمكن.»

وسيصدر (ماكرون) الإجراءات الجديدة في الأسابيع القادمة لحل المشكلات الاجتماعية الأخرى، بما فيها الإسكان؛ لأننا نحتاج (تغييرات عميقة)، ولا يمكننا مراكمة الفقر فوق الفقر، بحسب قوله.

انقر هنا

لقراءة المقال الأصلي



## ليفاندوفسكي لاعب العام في أوروبا

توّج المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي هداف بايرن ميونيخ الألماني لاعب العام في أوروبا، الخميس، حسبما أعلن الاتحاد القاري لكرة القدم (يويفا) على هامش سحب قرعة دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. وسلّم الجائزة رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني ألكسندر تشيفيرين، للاعب الذي قاد فريقه البافاري للفوز بالثلاثية، دوري الأبطال ومسابقتي الدوري والكأس المحليين. وسجل ليفاندوفسكي ٥٥ هدفًا في ٤٧ مباراة في جميع المسابقات، منها ١٥ هدفًا في دوري أبطال أوروبا.



## بايرن ميونيخ بطلا بفوزه على بوروسيا دورتموند

أحرز بايرن ميونيخ لقب الكأس السوبر الألمانية في كرة القدم بفوزه على غريمه بوروسيا دورتموند ٣-٢ الأربعاء على ملعب «أليانز آرينا» في ميونيخ، محققًا لقبه الخامس هذا العام ليواصل طريقه بنجاح نحو سداسية تاريخية. وسجل الفرنسي كورنتان توليسو (١٨)، توماس مولر (٣٢) ويوشوا كيميتش (٨٢) أهداف العملاق البافاري، فيما سجل يوليان براندت (٣٩) والنرويجي إرلينغ هالاند (٥٥) هدفي دورتموند.



## لاعب سوري شاب في مواجهة أسطورتَي كرة القدم العالمية في دوري أبطال أوروبا

يشارك اللاعب السوري المحترف في أوروبا (عمار رمضان) في دوري أبطال أوروبا في المجموعة الأقوى التي تضم أبطال ومحترفي أوروبا وهدافيها. إذ يشارك اللاعب ذو ١٩ عامًا بمسابقة دوري أبطال أوروبا بعد تأهل ناديه (فرينكفاروسي) المجري إلى دور المجموعات، ووقع فريقه في مجموعة تصنف الأقوى بأوروبا. وتضم مجموعته كل من (يوفنتوس) الإيطالي، و(برشلونة) الإسباني، و(دينامو كييف) الأوكراني، وناديه (فرينكفاروسي) المجري، حيث سيكون اللاعب السوري أمام أسطورتَي كرة القدم العالمية الأرجنتينيين (ليونيل ميسي) والبرتغالي (كريستيانو رونالدو). وينحدر (عمار) من مواليد مدينة إدلب عام ٢٠٠١ وهو ابن اللاعب السوري الذي كان يلعب في صفوف نادي جبلة (مناف رمضان)، وقد سبق وأن لعب مع نادي (يوفنتوس) الإيطالي، وسبقها أن لعب مع نادي (الخور) القطري، والمنتخب السوري للأشبال. وقد وصل إلى إيطاليا في عام ٢٠١٥ وانضم إلى أكاديمية (أي سي ميلان) ثم توجه إلى نادي (يوفنتوس) في العام ٢٠١٦ بعد لجوئه إلى إيطاليا برفقة والده. وقد استطاع (عمار) كسب إعجاب النادي بعد إجرائه عدة مباريات تجريبية معه، ولعب مع النادي تحت ١٧ عامًا لمدة عامين، وخاض ٢١ مباراة معه، لينتقل إلى (فرينكفاروسي) المجري.

# رئاسة جامعة إدلب

## Presidenc of Idlib University

## قبول خريجي المُحرر في الجامعات التركية

### جامعة إدلب في المقدمة

### ورئيس جامعة حلب يتجاهل الأمر ولا يجيب عن الأسئلة

■ عبد الملك قرّة محمد ■

عاش طلاب الجامعات في المناطق المحررة خلال الأيام القليلة الماضية فرحةً طال انتظارها إثر قبول حملة شهادات جامعة إدلب وحلب والجامعات الخاصة في منح الجامعات التركية للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه).

(صحيفة حبر) تواصلت مع عدد من الطلاب وعدة جهات في الحكومة المؤقتة وحكومة الإنقاذ والجامعات الخاصة لبحث تفاصيل هذا الإنجاز.

### جامعة إدلب.. ٢٥ طالبًا في الماجستير وه في الدكتوراه

حقق (عبد الله الإسماعيل) خريج كلية التربية في جامعة إدلب ما كان يأمل به حيث قُبل في منحة TürkiyeBursları جامعة (كوجايلي) باختصاص إدارة تعليم.

يقول عبد الله: «هذه المنحة التركية تفتح باب التسجيل للطلاب الأجانب كل عام في شهر كانون الثاني، وتُغلق باب التسجيل في شهر شباط، أي أنّ مدة التسجيل ما يقارب الشهر».

وأضاف: «بدأنا في التسجيل وواجهنا كثيرًا من الصعوبات، منها عدم وجود جواز سفر مع كثير من الطلاب، فهو وثيقة أساسية بالنسبة إلى إدارة المنحة، إلا أنّ وضع الطلاب السوريين يختلف تمامًا عن باقي الطلاب الأجانب، لذلك تم قبول الهوية الشخصية، بالإضافة إلى صعوبة إعداد خطة بحث علمي، وهذه تعدُّ أهم خطوة في عملية التسجيل؛ لأنّ خطة البحث المُعدّة بشكل جيد تزيد من فرصة قبول الطالب، وهذا ما استغرق منا وقتًا وجهدًا كبيرين.»

ويتابع الإسماعيل حديثه لحبر: «وبقيت طلباتنا في انتظار التقييم حتى شهر تموز، حيث تم تحديد وقت لإجراء فحص مقابلة، وهنا أيضًا واجهتنا صعوبة كبيرة في أن مكان المقابلة تمّ تحديده في مدينة (أنقرة) بتاريخ ٢٧ و٢٨ تموز لجميع المتقدمين، وبعد تواصل من قبل الجامعة مع إدارة المنحة تم الإقرار على إجراء المقابلة أونلاين، فتم تجهيز قاعة وإنترنت في كلية الطب، وتقدم جميع الطلاب للمقابلة، ثم صدرت بتاريخ ٢٦ أيلول وتم قبولي بجامعة (كوجايلي) اختصاص إدارة تعليم، والآن نعمل على تثبيت التسجيل وترجمة الأوراق وتصديقها من قبل الحكومة التركية، علمًا أنّي تخرجت من كلية التربية في جامعة إدلب العام الماضي.»

(عبد الرحمن حلاق) أيضًا خريج كلية الطب البيطري تحدث عن تجربته وطريقة الحصول على المنحة التركية لإكمال دراسته في الدراسات العليا بالجامعات التركية، حيث قال: «جامعة إدلب تواصلت مع

مسؤولين بالمنحة التركية YTP وأصدروا إعلان إيفاد طلاب من إدلب ببعض الاختصاصات، لكن خريجين حصراً.

وبعد إجراءات التسجيل وصلني القبول النهائي بالاختصاص الذي سجلت فيه مساء يوم الجمعة ٢٥ أيلول، وصباح السبت الماضي استلمت مصدقة التخرج من كلية الطب البيطري بجامعة إدلب، وبفضل الله كان ترتيبى الأول على الكلية وبمعدل امتياز.»

ونوه (حلاق) إلى أن إدارة جامعة إدلب وعدت طلابها بأنها ستساعدهم وتسهل الأمور بالتواصل مع إدارة المنحة التركية بشكل مستمر، وأشار أيضاً إلى أن اللغة التركية ستكون بنظام التعليم عن بُعد، ممّا يعني أن كل طالب سيبقى في بلده، وفق تصريح إدارة المنحة التركية، أو على الأقل أول فصل دراسي، أي حتى مستوى C١.

بدوره قال الدكتور (أحمد أبو حجر) رئيس جامعة إدلب في حديث مع صحيفة حبر: «بعد التواصل مع الجانب التركي تم قبول ثلاثين طالباً وطالبة تخرجوا من جامعة إدلب، ٢٥ طالب ماجستير، و٥ دكتوراه؛ لإكمال دراستهم العليا في معظم الجامعات الحكومية التركية، في مختلف الاختصاصات.» وكانت جامعة إدلب قد أصدرت يوم أمس الجمعة بياناً باركت فيه لطلابها المتخرجين من حملة الإجازة الجامعية وحملة الماجستير قبولهم النهائي في المنحة التركية لمتابعة الماجستير والدكتوراه في مختلف الاختصاصات وضمن الجامعات الحكومية التركية.

يجدر التنويه إلى أن جامعة إدلب ستقيم ندوة صحفية في مدرج كلية الطب في إدلب يوم غد الأحد للحديث عن المنحة لطلابها من أجل إكمال دراساتهم العليا في الجامعات التركية.



### جامعة حلب في المناطق المحررة.. قبول طالب واحد!

(عقبة خليل) تخرج من جامعة حلب في المناطق المحررة بمعدل ٨٥٪ ثم ذهب إلى تركيا لدراسة التومر في جامعة إسطنبول.

يقول (عقبة): «لقد ترجمت أوراق التخرج من جامعة حلب في المناطق المحررة، وضممت لها شهادة التومر من جامعة إسطنبول، بالإضافة إلى العديد من الشهادات التدريبية الأكاديمية من جامعات أوروبية في مجال علم البيانات والمراقبة الإحصائية للجودة، والعديد من المجالات التخصصية الأخرى.» وأضاف أنه بدأ بمراسلة الجامعات التركية التي أعلنت عن شواغر الماجستير، وحصل على ثلاثة مقاعد أصيلة في ثلاث جامعات، ومقعد احتياط بجامعة أخرى، واستقر خياره على جامعة (حاران) بسبب نوعية الاختصاص الجيد فيها، وبسبب قبول أوراق جامعة حلب الحرة، وبسبب التعامل الراقي جداً من قبل إدارة الجامعة مع الطلبة السوريين.

وأشار (خليل) إلى أن التسجيل لم يكن عن طريق المنحة التركية أو أي منحة أخرى، إنما كان جهوداً فردية وبمساعدة صديقه.

أما عن الصعوبات فهي عند (عقبة) التوفيق ما بين العمل والدراسة، وقلة الجامعات التي تقبل بشهادة جامعة حلب في المناطق المحررة.

وأكد (خليل) أن عملية التسجيل والقبول شاقة ومكلفة نوعاً ما، ولكن ليست مستحيلة، ويستطيع الطالب إذا كان صاحب همة الحصول على مقعد ماجستير في تركيا.

وختم متمنياً أن يكون هناك كيان جامعي حكومي يقدم مساعدة وإرشاد ودعم لبقية الطلاب الراغبين في دراسة الماجستير في تركيا.

كما نصح من يريد الإقبال على هذه الخطوة ألا يؤجل تحضيره ودراسة اللغة التركية أو الإنكليزية في حال

كان هدفه جامعة تدرّس باللغة الإنجليزية، بحيث يكون جاهزاً لتقديم امتحان اللغة فور وصوله إلى تركيا. صحيفة حبر بدورها تواصلت مع الدكتورة (هدى العبسي) وزيرة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، التي أكدت أن «أهمية قبول طلاب جامعات المحرر في الدراسات العليا تكمن بإعطاء أمل في اعتماد الشهادات.»

وقالت: «إن هذا القبول خطوة أولى لتحقيق الاعتراف، وبعون الله سينجح طلابنا ويتفوقون ويثبتون للعالم أجمع أن جامعاتنا تخرج طلاب يشاركون في صناعة التغيير، وستسعى الوزارة لتأمين منح للطلاب الأوائل.»

وعن قبول طالب واحد فقط من جامعة حلب، قالت الدكتورة (هدى): «لم يقدم أحد على المنحة غيره، حتى عندما قابلت ممثلة الخارجية البريطانية في تركيا في مقر الحكومة في عنتاب قالت، وأمام الوزراء، إنها تعترف بجامعة حلب، وإنهم يقبلون الطلاب بمنح، وأعطتني الإيميل الخاص لمدير المنح، وأخبرت رئيس الجامعة لكي يُعلم الطلاب، لكن لم يقدم أحد منهم!»

وبسبب تواصل عدد من الطلاب مع (صحيفة حبر)؛ للاستفسار عن سبب قلة عدد طلاب جامعة حلب المقبولين في الجامعات التركية رغم أن الجامعة تتمتع بمعايير علمية عالية وتتبع للحكومة المؤقتة التي من المفترض أن تملك علاقات جيدة مع الحكومة التركية، تواصلت (حبر) مع رئيس جامعة حلب الأستاذ الدكتور (ياسين خليفة) وطرحت عليه سؤالين:

- ما أهمية قبول طلاب جامعة حلب في الدراسات العليا في جامعات تركية؟
- ما الجهود التي قدمتها الجامعة في هذا المجال؟

لكن للأسف لم يجب على أي سؤال!! ولم يوضح لنا الجهود المبذولة!! واكتفى بالقول: «نرحب بكم في الجامعة في أي وقت حضورياً لطرح أسئلتكم، ولم نعرف مدى حساسية هذه الأسئلة التي تحتاج حضوراً شخصياً للجامعة من أجل إجابة رئيسها!»

وأفادت مصادر خاصة لحبر بأن جزءاً كبيراً من عدم قبول طلاب جامعة حلب في الجامعات التركية رئيس الجامعة (د. ياسين خليفة)، وضعف تواصله مع الجامعات الحكومية في تركيا، والذي يبرره السيد (خليفة) بعدم اقتناعه بالدراسة باللغة التركية، بحسب المصدر.

كما تواصلت صحيفة حبر مع منظمة مداد الداعمة لجامعة حلب في المناطق المحررة بعد أنباء وصلت من الطلاب عن نية المنظمة التصدي لهذه المهمة، ورفع أسماء طلاب من خريجي جامعة حلب لمنحة تركية قادمة.

الأستاذ (عزام خانجي) رئيس مجلس الإدارة في منظمة (مداد) قال: «منذ البداية نعمل على تأمين اعتماد للشهادات الصادرة من جامعة حلب في المناطق المحررة من خلال التواصل مع الجامعات والجهات التركية وغيرها.»

وأضاف: «المنظمة تواصلت مع جامعة (غازي عنتاب) من أجل قبول الماجستير لبعض الطلاب، لكن للأسف صدر قرار من إدارة الجامعة أن التسجيل يحتاج معادلة لشهادة جامعة حلب الحرة في تركيا، لذلك تم رفض الطلب في غازي عنتاب، وما يزال التواصل مع جامعات أخرى لتأمين قبول للشهادات قائماً.» ونوّه (خانجي) أن «قبول طالب كقبول ١٠ طلاب؛ لأن المبدأ الأساسي هو قبول الطلاب، وهذا الأمر لا يعني الاعتراف أو الاعتماد لشهادة الجامعة سواء حلب أو إدلب أو حتى جامعة الشام؛ لأنها تبقى غير معتمدة، ولن يتم قبوله في التدريس داخل الجامعات الحكومية التركية؛ لأن شهادة جامعته غير معترف بها عالمياً، لكن هذا الأمر مهم ومفيد، ويعدّ خطوة للأمام، كما يمكن للطالب أن يعمل بالشهادة في القطاع الخاص.» وختم (خانجي) أن «المنظمة لا تزال تنتظر جواباً من جامعات أخرى لقبول المزيد من طلاب جامعة حلب في المناطق المحررة، كما أن قبول أي طالب سوري سواء من جامعة حلب أو إدلب أو الشام يعدّ كنزاً ثميناً ونصراً لنا جميعاً.»







### جامعة الشام: ٢٢ طالبًا يكملون تعليمهم في تركيا

(عبد الله المصطفى) كان من بين الطلاب المقبولين، وهو خريج كلية الاقتصاد والإدارة تخصص المحاسبة والتمويل في جامعة الشام العالمية، يقول: «قدمت على المنحة الحكومية التركية بمرحلة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، وانقبلت بجامعة أنقرة (حجي بيرام)، كانت الصعوبات يوم موعد المقابلة، حيث تحدد المكان بأنقرة والحدود مغلقة، وبعد المراسلات تم إجراء المقابلة Online». وأضاف أن «هناك صعوبة بترجمة الأوراق وتصديقها وتقديمها لإدارة المنحة والجامعة من أجل تثبيت المقعد، كما لا يوجد تسهيلات للسفر».

بدوره قال الأستاذ (جاسم السيد) مدير العلاقات العامة والإعلام في جامعة الشام العالمية: «نحن في جامعة الشام سعينا للتواصل مع مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية في سبيل تحصيل اعتراف بالشهادة، واعتماد خريجي جامعتنا للعمل في كل المؤسسات».

وأضاف أن «الجامعة تسعى منذ نشأتها تسعى لتحصيل الاعتراف، لكن واجهتنا صعوبات أبرزها أن الاعتراف قضية سياسية بالدرجة الأولى، ممّا دفعنا لبدائل منها رفع المستوى العلمي والأكاديمي للجامعة، وتنشيط العلاقات الأكاديمية، والتواصل مع جامعات أوروبية، وعقدنا ورشات عمل لبحث مسألة الاعتراف، وقدمنا خططنا الدراسية للجامعات التركية، وحصلنا على إقرار منهم بمطابقة معاييرنا مع المعايير التركية والأوروبية».

وأكد (السيد) أن «الجامعة شجعت طلابها على تقديم طلبات للدراسات العليا في الجامعات التركية والأوروبية وساعدتهم ودعمتهم بكل ما تستطيع».

وكشف أن عدد الطلاب المقبولين هم ثلاثة عبر المنحة التركية، و١٩ تم قبولهم في جامعة (كاربوك)، منوهاً إلى أن طالبًا سنة ثالثة في هندسة الميكاترونك في جامعة الشام انتقل إلى تركيا بسبب الظروف وأكمل تعليمه بصفته طالبًا منتقلًا من (جامعة الشام) إلى جامعة تركية، كما أن أحد طلاب الجامعة ينوي متابعة تعليمه في فرنسا بناءً على الوثائق التي تثبت أنه طالب في (جامعة الشام).



# سلطة الصور الذهنية

## «كيف تغير الرؤى العقل والإنسان والعالم»

■ عبد الله درويش ■

«الصور الذهنية هي كافة التصورات التي نحملها داخلنا والتي تحدد فكرنا وشعورنا وسلوكنا، إنها أفكار ورؤى تتم عمّا نحن عليه وعمّا نطمح إليه وربما عمّا نريد أن نصل إليه يومًا ما، إنها بمنزلة نماذج مخزنة في العقل نستخدمها كي نشق طريقنا في العالم.

نحن نحتاج إلى هذه الصور كي نخطط للأفعال ونواجه التحديات وتتفاعل مع التهديدات، وبسبب هذه الصور الذهنية يبدو لنا شيء ما جميلاً أو جذاباً أو قبيحاً أو منفراً.

الصور الذهنية إذًا هي الحاكمة لكيفية استخدام العقل وسبب استخدامه.»

القرّاء الكرام: الاقتباس السابق من كتاب: (سلطة الصور الذهنية) لمؤلفه (جيرالد هوتز)، وسألخص في هذا المقال أهم الأفكار التي وردت فيه.

-هناك صخرة في المكان الذي أعيش فيه على تل صغير متآكلة بفعل عوامل التعرية، تبدو من بعيد كأنها عملاق جالس! كلما مرّ بها الأولاد يتخيلون أن هنا حدثت المعركة بين الخياط الصغير الشجاع والعملاق، بينما لا ترغب زوجتي بمرافقتي لموقع الصخرة لأنها لا تحبها، ولأنها من سكان تلك المنطقة، فهي تعرف الكثير من الحكايات المفزعة التي يتناقلها الناس بشأن هذا العملاق الصخري.

-وعلى كلٍ لا داعي للقلق عندما تدفع صورة ذهنية ما إلى زيادة الثقة وتكوين خبرات جديدة، ويمكن أن تصبح الصور مفعمة بالحيوية، وتوسع أفق الإنسان وتدعمه، لكن قد تؤدي صور أخرى إلى تضيق أفق البشر، وإصابتهم بالفزع والقلق والضعف!

-عندما نتحدث عن الصور الذهنية فلا يتعلق الأمر بأشكال صخرية غريبة فحسب، يشكل منها عقلنا عملاقاً، بل يتعلق الأمر بما هو أبعد من ذلك، فهو يرتبط بصور ذاتية، وصور عن الناس والعالم نحملها في رؤوسنا وتحدد فكرنا وشعورنا ومن ثم فعلنا.

-لذا من المهم معرفة كيفية تكوّن الصور الذهنية التي يصنعها الإنسان عن نفسه، وتشكل علاقاته بالآخرين وبالبيئة المحيطة وبقدرته على تشكيل حياته الخاصة وفقاً لتصوراتها.

-ويخضع تكوين هذه الانطباعات الذهنية لكيفية استخدام الإنسان عقله، وغايته من ذلك، فهناك صورة ذهنية تؤدي إلى اتساع أفق الإنسان واكتشافه للجديد والبحث مع الآخرين عن حلول، وهناك انطباعات تولد الخوف وتجبر الإنسان على الانسحاب والتقوقع، وهناك صور ينهل منها الإنسان الشجاعة والمثابرة والطمأنينة، بينما هناك صور تجعل الإنسان ينزلق إلى هوة اليأس والاستسلام والشك.

-والسؤال، هو: كيف تتوغل هذه الصور المختلفة الموجودة برؤوسنا إلى عالمنا الداخلي؟! وهل كوّنّاها بأنفسنا أم غرسها آخرون بعقولنا؟

-جدير بالذكر أن كل إمعان في التفكير هو فرصة دوماً في تغيير الفكر، ويقول العالم كونراد لورنز: « الحياة بحد ذاتها عملية مليئة بالمعرفة»

-تعدُّ بنية العلاقات الداخلية المتكونة بمساعدة الصور الذهنية لكل كائن حي على حدة بمنزلة بنية مذنبه على نحو أقل أو أكثر، كما يعدُّ كل تغير يطرأ على الظروف الخارجية الحاكمة التي تؤدي إلى تغيير النظام الداخلي الحالي وبنية العلاقات الداخلية للكائن الحي بمنزلة اضطراب يتم الاستجابة له عن طريق اللجوء



هذه الأسئلة تزداد إلحاحًا عن عمليات حلّ وزعزعة الاستقرار المثبتة في كل المجتمعات.

-من المعروف أن البشر يقتربون من بعضهم عندما يقعون في مأزق يأتيهم من الخارج ويهدد وجود كل فرد منهم ولا يمكن التغلب عليه إلا من خلال جهود جماعي، فالتهديدات الخارجية تولد الخوف، الذي يعدُّ شرطًا لتتكون عند البشر قناعة بإرجاء خوفهم من بعضهم البعض، وخوفهم من متطلبات استقلالهم ومن فقدان حريتهم بشكل مؤقت .

-إن ما يدفع ذلك الأمر إلى الحدوث ليس هو الخوف الذي يشعر به الجميع، إنما الخبرة الجماعية التي اكتسبها البشر في وقت ما من حياتهم، أو على الأقل في مرحلة الطفولة المبكرة، يجب التغلب على الخوف عندما يقترب الناس من بعضهم ويتحدون. يبدو أنه من الخبرات الأساسية التي يكتسبها البشر أن الإنسان يكون مع الجماعة أقوى من عيشه بمفرده.

-كلما زاد عدد وتنوع المشكلات في المجتمع زاد الخطر الذي يهدد بالتحلل بُنى الجماعة الاجتماعية بسبب فقدان المستمر لتوحد الصور الذهنية التي توجه تنظيمها ونظامها الداخلي وتتيح لها التوجيه، وعندما تصل الأمور لتلك الحالة يواجه المجتمع الانهيار الذي يهدده من خلال ثلاث إستراتيجيات:

- ١- الإمساك بمشكلة محددة والتركيز عليها.
  - ٢- التوسع (العولمة).
  - ٣- خلق رؤى في الحياة المشتركة، وتكوين العلاقات مع العالم الخارجي، وغرس الثقة والاعتراف المتبادل وتقدير القيم.
- نحن نحيا في عالم لا يسمح للتخطيط لكل التفاصيل، ولا بالسيطرة على كل الجوانب، لذا لا مفر من أن يفشل الإنسان أحيانًا، ومن المهم احتواء هذا الفشل في كلمات أو وصفه بصورة تساعد كونها نموذجًا داخليًا لهؤلاء البشر ومن سيأتي بعدهم، ولكن أحيانًا ينقل من فشل في محاولة إيجاد الطريق الصحيح بعض القناعات والتصورات قليلة أو عديمة النفع لمن يمكن أن يفشل مثلهم.
- هذه الصور الداخلية التي إما تولد خوفًا حيث لا خطر يهدد، أو تستمر في إقناع الذات بالحلول الباعثة على الأمان، بينما بدأ الوضع يصبح خطيرًا بالفعل.
- المعرفة سبيل لتطوير تلك الصور الذهنية، وهذه المعرفة عندما تتوفر في جوّ من الأمان لا تفقد الأطفال متعة حبّ الاستطلاع، متعة الاكتشاف والرغبة في البناء، والإيمان والجرأة لعيش الحياة بثقة.

إلى نموذج سلوك مناسب، وموجود مسبقًا للقضاء على هذا الاضطراب.

-ولا يختلف ما تفعله الخلية الواحدة في الأساس عمّا يفعله الإنسان أو الجماعة عندما يتعرض النظام الداخلي، واستمرارية ما ثبت أنه شكل حياة مناسب، للخطر، فيتم استدعاء الصور المحفوظة والموجودة في الداخل والمستخدمة مثل نماذج ردّ فعل متحكم في السلوك وتصورات مخزنة في الذاكرة لتفادي الخطر المحدق.

-يعمد المنتصر إلى فرض تأثيره على المنهزمين الذين يجبرون على التخلي عن تصوراتهم القديمة واستبدالها بما يخص المنتصرين، ومن لم يستطع ذلك فإنه ينتهي بشكل من الأشكال.

-وبات صبغ الحياة بطبائع معينة أكثر سهولة وأوسع نطاقًا بتطور وسائل الاتصال الحديثة وتنوعها.

-الإنسان يستطيع المقارنة بين الصور الذهنية المتكونة بالفعل مع نماذج التنشيط الجديدة، ويستطيع تغيير تصوره الحالي.

- إذا كان دور الصورة الذهنية الجديدة هو إثبات ما هو موجود، فإن البيانات الحسية المدخلة تكون غير ذات أهمية.

- وعندما لا يوجد أي تطابق لا يحدث شيئًا، وتتهم البيانات الحسية المدخلة بأنها صور خادعة.

- وحين يتوافق النموذج القديم مع نموذج التنشيط الجديد، ويحدث تداخل ولو جزئيًا، هنا تتم المقارنة ومن ثم التعديل تدريجيًا، وبهذا يكون الإنسان قد تعلم شيئًا جديدًا.

كلما زاد الضغط الذي يقع تحته الإنسان زادت احتمالات عودته إلى نماذج التفكير أو الشعور أو الأفعال التي خبرها من قبل.

صور تشكل التعايش المشترك:

«ما لا يمكن أن يتجاذب بقوة الجاذبية لا يلتقي، وما لا يجتمع عن طريق مقدار كافٍ من القوة ينفصل عن بعضه». هذا القول ينطبق على المواد وعلى الكائنات الحية والعلاقات المتكونة.

-ما نوع تلك القوة التي تقود شخصين إلى بعضهم، والتي تجمع أسرة أو عشيرة أو جماعة أو قرية أو ناديًا رياضيًا؟ كيف يمكن قياس تلك القوة؟ ومن أين تأتي؟

هل تنمو هذه القوة من الأحاسيس؟ أم هي تصورات ينتج عنها قوة جاذبة وجامعة لكونها توقظ إحساسًا جماعيًا؟ هل تتوافر داخل جماعة ما ظروف من شأنها أن تقوي اتحاد أعضائها؟

هل هناك عوامل خارجية من شأنها أن تسهل أو تصعب نشأة تلك الظروف؟

# صراعات الهوية والانتماء (١)

يُعدُّ الصراع على إعادة تشكيل الهوية الجديدة للمجتمع السوري أحد أهم التحديات التي تواجه هذا المجتمع ومثقفيه بوصفهم حراس للثقافة ببعديها (المرجعي العقائدي، والعرفي السلوكي)، التي تشكل بدورها الهوية الجامعة وبؤرة الانتماء الأصيلة لهذا الشعب.

الشباب والمرأة في هذا الإطار هم الأكثر استهدافاً، وربما سيكون هذا المقال والذي يليه هما العرض والخاتمة للمقالين السابقين، في محاولة لصياغة صورة كاملة للمقدمات التي تَمَّت الإشارة إليها فيما سبق، لاسيما أن الشباب والمرأة يشكلان المستقبل الحتمي للبلاد الذي سيصيغ رؤية المجتمع وثقافته الجديدة عبر اللاوعي والوعي الذي شكلته تجربة قاسية وأحداث عظيمة تركت قناعاتٍ وآثاراً ونُدوباً واضحة وراسخة في عقلية هذه الفئة المهمة، ولم تلقن كتحاليم، كما في الثقافة السائدة التي نشأنا عليها نحن، والتي لم تخضع لاختبارات كافية تجعل منها عقائد قويمه وثابتة في نفوس النشء الجديد، والمرأة المهمشة.

وإن ما يجري حولنا من أحداث لا يتشكل بطريقة عفوية ضمن السيرورة التاريخية الطبيعية التي تحمل الثقافة وقيمها وتضمن تطورها وتفاعلها عبر الأجيال، وإنما تفعل فيه جميع القوى السائدة اليوم فعلها العولمي الواضح الذي يريد محو الأثر التاريخي والحضاري العظيم الذي تنتمي له هذه الأمة، لصالح تمكين ثقافات أخرى تغيّر بؤصلة الانتماء والانشداه الحضاري المتشبثة بالجذور تجاه قيم ما بعد الحداثة والعالم الجديد وبوتقة العالمية الواحدة والمعاصرة المستقبلية، التي يتم من خلالها إلغاء شخصية حضارية نافذة وقوية ومنافسة في مقابل صناعة موجة بشرية فتية هائلة من الأتباع بأقل التكاليف الممكنة.

هذا الأمر يتم بأساليب متعددة في مقدمتها الإعلام بأشكاله المختلفة، والدراما والسينما والمسرح والموسيقا والشعر والأغنية والفنون بمختلف أنواعها بما في ذلك أساليب العمارة الحديثة ونظريات الهندسة، والعمل على تغيير طرائق وأنماط التفكير عبر الطروحات المشوّهة التي تحملها الأنشطة العبثية الكثيرة التي تقوم بها العديد من المنظمات (الإنسانية)، ومحاولة إحداث القطيعة مع التاريخ بحجج الواقعية، وعدم ملائمة الدرس التاريخي للظروف الراهنة، والتدخلات السياسية في صياغة التاريخ، والتعلق السلبي بالإرث القديم الذي يقوم على حتمية الخلاص.

وما تتضمنه تلك المحاولة من هدم للرموز والقنوات والبطولات التاريخية الملهمة، فضلاً عن عرقلة هذه الحجج والمنهجية القائمة عليها لبناء أي رمز أو قدوة جديدة في إطار ديالكتيك النقد المحموم تجاه كل شيء، والغرق عميقاً في الفلسفات النظرية والتنظيرية التي تهمل صناعة النموذج الحضاري للأمة في مقابل الإشارة إلى النماذج الحضارية الرائجة والسائدة اليوم، على أنها منهجيات ونماذج قابلة للاتباع والاقتراء وإعادة التدوير، في الوقت الذي بدأت فيه هذه المنهجيات نفسها بالأفول والتقهر في بلاد المنشأ.

يتبع ...

المدير العام

